

فتنة الطعن في العلماء | رد فضيلة الشيخ د. محمد حسان على الطعن في الإمامين النووي وابن حجر

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فمن سلك طريقا بغير دليل ضل. ومن تمسك بغير الاصول زل. والدليل المنير في الظلماء. والاصل العاصم باذن الله من الفتن والاهواء العلم بنية وفهم - 00:00:00 وعمل. وقد رفع الله شأن اهل العلم. فقال سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. وقال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. بل وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الازدياد من العلم. فقال سبحانه - 00:00:20

وقل رب زدني علما وشهد الله للعلماء بالخشية منه. فقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء. واستشهد بهم على اجل مشهود عليه الا وهو التوحيد. فقال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله - 00:00:40

الا هو العزيز الحكيم. فشهد لذاته بالوحدانية. ثم ثنى بملائكته ثم ثلث باهل العلم. وهذه هي العدالة في اعلى درجاتها فان الله جل وعلا لا يستشهد بمجروح. والناس على خير وعلى هدى ما داموا على علم. فاذا رفع العلم برفع حملته من - 00:01:00

وقع الناس في الضلال والشقاء كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض علم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا - 00:01:20

فسئلوا فافتوا بغير علم. فضلوا واضلوا. ومن اجل من امر الله جل وعلا بتقديرهم واکرامهم وتعظيمهم اهل العلم. فهم حياة الوجود وروحه. وهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في امته. وورثة النبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم في حكمته وهم المحيون لما مات من سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطق يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى. يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله - 00:02:00

اهل العمى والضلال فكم من قتيل لابلis قد احيوه؟ وكم من ضال تائه عن الحق قد هدوه؟ قيدهم الله جل لحفظ الدين وصيانة الملة ولولا ذلك لبطلت الشريعة وتعطلت احكامها وفشت الضلالة وعمت الجهالة فهم في الارض - 00:02:20

ارض بمنزلة النجوم في السماء بهم يهتدي الحيران في الظلماء. جعلهم الله جل وعلا سبب عصمة للامة من الضلال. فهم سفينة روح وسط اموال الفتن العاتية المتلاطمة. من تخلف عن ركوب هذه السفينة فهو حتما من الهالكين المغرقين. ولذلك كان - 00:02:40

طعن في العلماء من اكبر الذنوب وفاعله لا يفلح ابدا الا ان يتوب الى علام الغيوب. فالوقية في ائمة والعلماء والطعن فيهم ليس كالوقية في غيرهم. والطعن فيهم اكبر اثما واعظم ضررا واشد خطرا عند - 00:03:00

من الطعن في غيرهم من الناس. من جميل ما قاله شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وليعلم هذا الذي ابتلي بهذه البلوى. بل والطعن في العلماء انه اذا جرح العالم فسيكون سببا في رد ما يقوله هذا العالم. ويكون وبال رد الحق واثمه - 00:03:20

على هذا الذي جرح العالم لان جرح العالم في الواقع ليس جرحا شخصا بل هو جرح لارث محمد صلى الله عليه وسلم فان العلماء ورثة الانبياء فاذا جرح العلماء وقبح فيهم لن يثق الناس بعلمهم الذي هو عندهم والذي هو - 00:03:40

موروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ لا يثق الناس بشيء من الشريعة التي يأتي بها هذا العالم الذي وينقلها للناس. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل - 00:04:00

ومن ذكرهم بالسوء فهو على غير السبيل. نعم. بالفعل نشهد الان فتنة عظيمة. فتنة عظيمة عبر المواقع ووسائل التواصل انها فتنة الطعن في الائمة بل في كبار علماء الامة كالامام النووي والحافظ ابن حجر وغيرهما يقول - [00:04:20](#)

العلامة بكر ابو زيد رحمه الله ان تلك البادرة الملعونة من تكفير الائمة النووي وابن دقيق العيد وابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى او الحط من اقدارهم او انهم مبتدعة ضلال كل هذا من عمل الشيطان وباب ضلالة - [00:04:40](#)

الضلال وفساد وافساد. ليه؟ يزعمون ويقولون اخطأوا. وهل من شرط العالم ان يكون معصوما لا يخطئ؟ والجواب كلا. ليس من شرط العالم الا يخطئ فالخطأ وارد على جميع البشر بل هو من مقتضى طبيعتهم وجلتهم بل الخطأ جزء من الحياة ولا - [00:05:00](#)

الزم دائما الاثم للمجتهد المخطئ مأجور باذن الله تعالى. والعلماء كغيرهم من عامة الناس عرضة للخطأ والنسيان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد - [00:05:20](#)

هدف اخطأ فله اجر. قال شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه. فاما الصديقون والشهداء والصالحون فليسوا بمعصومين. وهذا الذنوب المحققة. واما ما اجتهدوا فيه فتارة يصيبون وتارة يخطئون. فاذا اجتهدوا فاصابوا فلهم اجران. واذا اجتهدوا - [00:05:40](#)

فاخطأوا فلهم اجر على اجتهداهم. وخطأهم مغفور لهم. واهل الضلال. انتبه لكلام ابن تيمية. يقول واهل الضلال يجعلون الخطأ والاثم متلازمين. فتارة يغفلون فيهم ويقولون انهم معصومون. وتارة يجفون عنهم ويقولون انهم باغون لمجرد - [00:06:00](#)

الخطأ واهل العلم والايمان لا يعصمون ولا يؤثمون. لا يشهدون لاحد بالعصمة ولا يوثمون مطلقا. لا سيما اذا كان العالم من اهل الاجتهاد. وقال ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه. ليس لاحد ان يتبع زلات العلماء كما ليس له ان يتكلم في - [00:06:20](#)

اهل العلم والايمان الا بما هم له اهل. فان الله تعالى عفا للمؤمنين عما اخطأوا فيه. كما قال تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان قال الله تعالى في اخر الحديث قد فعلت وامرنا ان نتبع ما انزل الينا من ربنا. ولا نتبع من دونه اولها. وامرنا - [00:06:40](#)

الا نطيع مخلوقا في معصية الخالق. وان نستغفر لاخواننا الذين سبقونا بالايمان. كما في قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. هذا امر واجب على المسلمين. لا زال كان شيخ الاسلام - [00:07:00](#)

هذا امر واجب على المسلمين في كل مكان يشبه هذا من الامور ونعظم امر الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ونرعى حقوق المسلمين لا سيما اهل العلم منهم كما امر الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول ومن عدل عن هذا الطريق فقال - [00:07:20](#)

قد عدل عن اتباع الحجة الى اتباع الهوى في التقليد. واذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فهو من الظالمين من عظم حرمان الله واحسن الى عباد الله كان من اولياء الله المتقين والله سبحانه اعلم. انظروا الى ادبي - [00:07:40](#)

العلماء والى انصاف العلماء. فمذهب السلف من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بل والتابعين لهم باحسان انهم لا يكفرون يفسقون ولا يوثمون احدا من المجتهدين المخطئين لا في مسألة علمية ولا عملية ولا في الاصول ولا في الفروع ولا في القطعيات - [00:08:00](#)

في الظنيات. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه. في كلام يكتب بالنور ورب الكعبة. ان المتأول ان المتأول الذي قصد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكفر ولا يفسق اذا اجتهد فخطأ. هذا مشهور عند الناس في المسائل - [00:08:20](#)

يقول واما مسائل العقائد فكثير من الناس كفر المخطئين فيها وهذا القول لا يعرف عن احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان. وهذا القول لا يعرف عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان ولا عن احد من ائمة - [00:08:40](#)

المسلمين وانما هو في الاصل انتبه يا ولدي وانما هو في الاصل من اقوال اهل البدع الذين يبتدعون بدعة من خالفهم ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ومن قواعد الشرع والحكمة ايضا ان من كثرت حسناته - [00:09:00](#)

وعظمت حسناته وكان له في الاسلام تأثير ظاهر. فانه يحتمل له ما لا يحتمل لغيره. ويعفى عنه ما لا يعفى عن غيره في ان المعصية خبث. والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث. انظروا الى عدل الائمة والى تجردهم ما يضافيهم. وقال - [00:09:20](#)

رحمه الله تعالى الابتلاع من المجتهد لا يقع الا فلتته. وبالعرض لا بالذات وانما تسمى غلطة او زلة لان صاحبها وهو من الائمة المجتهدين

لم يقصد اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل - 00:09:40

اي لم نتبع هواه ولم يجعل هواه عمدة. بل الدليل على ذلك ان العالم المجتهد اذا ظهر له الحق في مسألة اخطأ فيها اذعن بالحق واقر به هذا في كتابه الاعتصام. وقال الشافعي ذوو الهيئات الذين يقولون في عثراتهم الذين ليسوا - 00:09:57

يعرفون بالشرف فيزل احدهم الزلة لبشريته. قال ابن القيم قد يقول الكلمة الواحدة اثنان احدهما يريد بها بنفس كلمة اعظم الباطل والاخر يريد بها محض الحق والاعتبار بطريقة القائل وسيرته ومذهبه وما يدعو اليه وما يناظر عليه - 00:10:17

في الوقت الذي اؤكد فيه ان زلة العالم ان زل لا ينبغي ان ننسب هذا الخطأ وهذه الزلة الى الشرع. بل ولا يجوز ان نقتدي بالعالم فيها ولا يجوز ايضا ان نهجر هذا العالم. وان نترك كل اقواله والا نستفيد من علمه. يقول الدكتور بكر ابو - 00:10:37

رحمه الله فهذه الاراء المغلوطة لم تكن سببا في الحرمان من علوم هؤلاء الاجلة. بل ما زالت منارات يهتدى بها في ايدي اهل الاسلام وما زال العلماء على هذا المشرع ينبهون على خطأ القائمة مع الاستفادة من علمهم وفضلهم - 00:10:57

ولو سلخوا مسلك الهجر يعني لو هجروا كل امام مجتهد اخطأ لو سلخوا مسلك الهجر لهدم اصول واركان ولا تقلص ظل العلم في الاسلام واصبح الاختلال واضحا للعيان والله المستعان. العالم بشر كغير - 00:11:17

من الناس ان اخطأ ينصح بادب بما يليق بقدره ومقامه ومكانته. فالكمال لله والعصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغ عن الله في صحيح مسلم من حديث تميم الداري انه صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه -

00:11:37

ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وينبغي ان يكون الناصح مخلصا لله جل وعلا. وان يكون قصده ان يظهر الحق وان يظهر والاصلاح وان يبين الخطأ الذي وقع فيه بادب جم. لذا يقول الشافعي ما نظرت احدا فاحببت ان يخطئ وما ناظرت احدا الا ولم ابالي

- 00:11:57

بين الله الحق على لسانه ام على لساني؟ هذا هو العدل فالواجب الا نتكلم في الائمة الا بعلم وحق وعدل وان لهم محاسنهم وقدرهم وجهودهم التي قد لا يدركها كثير من اولادنا في عصر الموسوعات العلمية على وسائل - 00:12:17

موقع شبكة المعلومات تستطيع الان ان تجلس لتخرج ما شئت من الاحاديث ولتجمع ما شئت من المواد. لكن هؤلاء الائمة جمعوا لنا كل كل هذه العلوم قبل هذه الوسائل العلمية الحديثة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا - 00:12:37

شئنا قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. ومن اجمل ما قرأت ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه. في سياق رده على الاشاعة يقول ما من هؤلاء الا من له مساع مشكورة وحسنات مبرورة. لا اله الا الله - 00:12:57

وله في الرد على كثير من اهل الاحاد والبدع هكذا يتكلم عن الاشاعة. وله في الرد على كثير من اهل الاحاد والبدع والانتصار لكثير من اهل السنة والدين ما لا يخفى على من عرف احوالهم. وتكلم فيهم بعلم وصدق وعدل وانصاف - 00:13:17

يقول وخير الامور اوسطها والله يتقبل من جميع عبادي المؤمنين الحسنات ويتجاوز لهم عن السيئات. قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وقال الامام

الذهبي رحمه الله - 00:13:37

ولو ان كل من اخطأ في اجتهاده مع صحة ايمانه وتوحيه اي حرصه على اتباع الحق لو اهدرناه وبدعناه لقل من يسلم من الائمة معنا. بل من يسلم بل من يسلم. وقال الذهبي ايضا والكمال عزيز. وانما يمدح العالم بكثرة ما - 00:13:57

من الفضائل فلا تدفن المحاسن لورطة. ربما رجع عنها. يقول الذهبي ربما رجع عنها. بل وقد يغفر له ان تفرغ الوسع في طلب الحق ولا قوة الا بالله. ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى من له علم بالشرع والواقع يعلم قطعا ان الرجل - 00:14:17

الذي لو في الاسلام قدم صالح واثار حسنة وهو من الاسلام واهله بمكان قد تكون من الهفوة والزلة. هو فيها معذور مأجور لاجتهاده. لا يجوز ان يتبع فيها ولا يجوز في الوقت ذاته ان تهدر مكانته. ولا امامته ولا منزلته في قلوب المسلمين - 00:14:37

وقد سئل علماء اللجنة الدائمة للافتاء في بلاد الحرمين. وانا تعمدت ان اتى بفتوى جماعية لهيئة علمية معتبرة سئلت اللجنة عن

موقفنا من العلماء الذين اولوا في الصفات كابن حجر والنووي وابن الجوزي وغيرهم. هل - [00:14:57](#)
من ائمة اهل السنة والجماعة ام نقول انهم اخطأوا في تأويلاتهم ام كانوا ضالين في ذلك الوضع مش فتوى عالم بقى وانما فتوى هيئة
علمية معتبرة فاجابوا نصا موقفنا من ابي بكر الباقلاني والبيهقي - [00:15:17](#)

وبالفرج ابن الجوزي وابي زكريا النووي وابن حجر وامثالهم ممن تأول بعض صفات الله تعالى او في اصل معناها تقول اللجنة انهم
في نظرنا من كبار علماء المسلمين الذين نفع الله الامة - [00:15:37](#)

فرحمهم الله رحمة واسعة. وجزاهم الله عنا خير الجزاء وانهم من اهل السنة. فيما وافقوا فيه رضي الله عنهم وائمة السلف في
القرون الثلاثة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية. وانهم اخطأوا في - [00:15:57](#)

تأولوه من نصوص الصفات وخالفوا فيه سلف الامة وائمة السنة رحمهم الله تعالى. هذا كلام العلماء. هذا كلام الكبار. هذا كلام الكبار
وقال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى في ابن حجر والنووي قال هذان الرجلان بالذات ما اعلم اليوم ان احدا قد - [00:16:17](#)
انما للاسلام في باب احاديث النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما قدماه اي النووي وابن حجر. يقول ويدلك على ان الله سبحانه وتعالى
بحوله وقوته ثم يقول الشيخ ولا اتألى على الله ان الله عز وجل قد قبل منهم هذا الجهد ما كان لمؤلفاتهما من القبول عند الناس وعند
طلبة العلم - [00:16:37](#)

بل حتى عند العمة يقول فالان كتاب رياض الصالحين يقرأ في كل مجلس وفي كل مسجد وينتفع الناس به انتفاعا عظيما بل تمنى
رحمه الله ان يجعل الله عز وجل له كتابا ككتاب رياض الصالحين لينتفع به في كل بيت وفي كل مسجد. ثم يقول الشيخ -

[00:16:57](#)

فكيف يقال عن هذين الرجلين انهما مبتدعان ضالان. يا للجرأة! يا للجرأة! كيف يقال عن هذين انهما مبتدعان ضالان. ولا يجوز الترحم
عليهما. ولا يجوز القراءة في كتبهما. بل ويجب احراق فتح الباري وشرح صحيح مسلم. يقول - [00:17:17](#)

الله فاني اقول لهؤلاء اي المتجربين فاني اقول لهؤلاء بلسان الحال ولسان المقال اقلوا عليه املاء ابا لابيكم من اللوم او سدوا المكان
الذي سدوا. من كان يستطيع ان يقدم للاسلام والمسلمين مثل ما قدم - [00:17:37](#)

الرجلان النووي وابن حجر الا ان يشاء الله. يقول الشيخ فانا اقول وانا معه ورب الكعبة اقول غفر الله للنووي ابن حجر العسقلاني
ولمن كان على شاكلتهما ممن نفع الله بهم الاسلام والمسلمين. ولذا احذر نفسي واخواني وابنائي الصغار - [00:17:57](#)

من التكفير والتفسيق والتبديع والطعن في الائمة والعلماء. يا ولدي استحلفك بالله اجب انت على نفسك انا لا اريد منك جوابا احلفك
بالله هل انتهيت من حفظ القرآن؟ هل انتهيت من حفظه على الاقل الف حديث للنبي عليه الصلاة والسلام؟ هل تحافظ على الصلوات

في جماعة؟ هل تحافظ - [00:18:17](#)

وعلى قيام الليل هل تغض البصر عن الحرام؟ هل تكف اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب؟ هل لا تتجرأ على الله في الخلوات؟ هلا
تنتهي كل حرمت يا ولدي هل اصلحت دينك لتطعن في هؤلاء الكبار الذين نصر الله عز وجل بهم الدين ورب الكعبة ورب -

[00:18:37](#)

الكعبة اني اخشى عليك من سوء الخاتمة ان تجرأت وطعنت في هؤلاء الاكابر. قال ما لك بن دينار كفى بالمرء شرا الا يكون صالحا
وهو يقع في الصالحين. يا ولدي فتش عن دينك. فتش عن دينك. وقال عبدالله بن المبارك من استخف - [00:18:57](#)

العلماء ذهبت اخرته. ومن استخف بالامراء ذهبت دنياه. ومن استخف بالاخوان ذهبت مرآته. وقال زيد ابن سنان الاسدي اذا كان
طالب العلم قبل ان يتعلم مسألة في الدين يتعلم الوقية في الناس. متى يفلح؟ بل قبل - [00:19:17](#)

ان يتعلم الدين قبل ان يتقن قراءة القرآن قراءة صحيحة. من المصحف يتعلم الواقعة في الناس. ويعلم اولادنا الصغار الوقية في
الناس. متى يفلح؟ ومن جميل ما قاله ابن عساكر. قال ونحن نقبل الحق من اي احد. ونرد الباطل على لسان - [00:19:37](#)

اي احد احفظوها اعرف الحق تعرف اهله. فان الحق لا يعرف بالرجال ولكن الرجال هم الذين يعرفون بالحق يقول اعلم يا اخي وفقنا
الله واياك لمرضاته. وجعلنا الله واياك ممن يخشاه ويتقيه حق ثقاته. اعلم بان لحوم - [00:19:57](#)

مسمومة، وان عادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة. لان الوقية فيهم بما هم منه براء امره عظيم والتناول لعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم. والاختلاق على من اختاره الله منهم لاحياء العلم - [00:20:17](#)

خلق ذميم ثم قال ومن اطلق لسانه لسانه في العلماء بالثلج بلاه الله قبل موته بموت القلب. ورب الكعبة سيبتلى بموت القلب من يتناول على اهل الفضل بل من الاولياء الصالحين ان لم يكن العلماء هم الاولياء فليس - [00:20:37](#)

لله في ارضه ولي. فهم الذين تذكرك وجوههم بالله. فضلا عن كلامهم. فضلا عن افعالهم. فضلا عن احوالهم. خير عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله فالعلماء اذا رأيت العالم ورب الكعبة تذكر ربك. بل وربما تخجل من نفسك ان كنت على معصية - [00:20:57](#)
ان وقعت عينك على عالم وتذكر يا ولدي قول الله وقفوهم انهم مسؤولون. قفوهم ستسأل ستقف بين يدي الملك العدل الحق وسترى هؤلاء الائمة الكبار ستراهم بين يدي الواحد القهار. يسألون ربهم جل وعلا حقهم منك بالحسنات - [00:21:17](#)

وبحملك انت عنهم من السيئات. وقفوهم انهم مسؤولون. اي قيفوهم حتى يسألوا عن اعمالهم واقوالهم وظلمهم للخلق وعن كل ما صدر منهم في دار الدنيا. احذري يا بني من الوقية والطعن في اهل العلم الكبار. ولا تجعل نفسك في خندق واحد مع اعداء الاسلام. الذين - [00:21:37](#)

يحاولون هدم قمم الاسلام للطعن في الدين ذاته. وتذكر قول نبي الله موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام. قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. فلا تكن ظهيرا لاعداء رب العالمين يا ولدي بهدم القمم والنيل من علماء الامة الاحياء منهم والاموات - [00:21:57](#)

فان ذلك وسيلة حقيقية قصيرة لهدم الدين ولاطفاء نوره وهي سياسة قديمة بتقديم اعداء الاسلام الكائدين لهذا الاسلام ولعلمكم تذكرون بذرة هذه الفتنة الاولى في حادثة الافك التي نالت من شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)
وطهارته وهو الطاهر الذي فاضت طهارته على العالمين ونالت من طهارة الصديقة بنت الصديق عائشة حبيبة رسول الله المبرأة من فوق سبع سموات بل ونالت من صديق الامة الاكبر. والهدف الاول هو الطعن في رسول الله. والطعن في الرسالة التي جاء بها النبي - [00:22:37](#)

عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك راحوا يطعنون الصحابة لانهم هم الذين نقلوا اليها الدين. ثم راحوا يطعنون في السنة وها انتم تابعون راحوا يطعنون في السيرة فالهدف الدين الهدف الدين وفي هذه الفتنة العظيمة تفريق لوحدة المسلمين وتمزيق لفهمهم وهم احوج الناس الان - [00:22:57](#)

الى وحدة الكلمة والى الاعتصام بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه. ما احوجنا الان للبعد عن هذا المنهج الخبيث الخطير الذي يبذر بذور الفرقة والشقاق والبغض والضغائن ويشغل الامة وشباب الامة عن العمل لدين - [00:23:17](#)
وعن العمل لقضايا الامة انها فتنة تفتح ابواب الشر واسعة ورب الكعبة لاعداء الله. من الملحدين والكافرين وضعاف النفوس لافساد القلوب وللتحريض على ايداء المؤمنين بغير ما اكتسبوا فلنشغل يا شبابنا ويا اولادنا فلنشغل اوقاتنا واعمارنا بالطاعات - [00:23:37](#)
العمل الصالح. ثبتته حفظ القرآن في صدوركم. حافظوا على الصلوات. لا تضيعوا قيام الليل. لا تفتروا عن ذكر الله. كفوا الابصار عن الحرام. احذروا ذنوب الخلوات لا تنتهك الحرمات. الجموا سنتكم عن الغيبة والنميمة والكذب. علموا الامة دين الله جل وعلا كله. بكل ابوابه وفروعه. بحكمة - [00:23:57](#)

وادب ورحمة وبصيرة وتواضع. واحذروا تقلب القلوب. فانكسروا دوما بين يدي علام الغيوب. واسألوا الله الثبات على الحق حتى نلقاه كلمات في صدري اردت ان اذكر بها وان احذر بها نفسي واولادي واخواني ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل - [00:24:17](#)

قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اصلح ذات بيننا وطهر فساد قلوبنا واجمع كلمتنا على الحق والهدى وعلى الكتاب والسنة واهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. واقر اعيننا بعز الاسلام والمسلمين. وبمنصرة اهل - [00:24:37](#)

المستضعفين المظلومين المقهورين على ارض غزة وفلسطين. انت ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:57](#)